mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة الصف | من الأية 01 إلى 31

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:00:00

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم الانهار ومساكن طيبة. ومساكن طيبة ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين - 00:00:29

هذه الايات الكريمة من سورة الصف جاءت بعد قوله جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم - 00:01:17

من عذاب اليم. الايات يقول الله جل وعلا مخاطبا لعباده المؤمنين بصفة الايمان التي هي احب الصفات يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تقدم لنا حديث عبدالله بن سلام رضي الله عنه - 00:01:58

ان بعض الصحابة رضي الله عنهم تذاكروا اي الاعمال احب الى الله انا اعمله وطلبوا من يقوم فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم فاستحيوا ان يسألوه فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هذه السورة العظيمة سورة الصف - 00:02:33

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم بالاستفهام للتشويق المرء الى جواب هذا السؤال. هل تريدون كذا فيقولون نعم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم - 00:03:03

سمي العمل لله جل وعلا تجارة وبيع وشراء لان فيه ربح عظيم. والمرء في الدنيا يحرص على التجارة وعلى البيع والشراء فقيل له التجارة الرابحة هي التجارة مع الله جل وعلا. لان الله جل وعلا - 00:03:37

يعطي بالواحدة الى سبع مئة ضعف الى اظعاف كبيرة. والله يظاعف لمن يشاء. مثل الذين ينفقون اموالهم في في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة - 00:04:12

والله يضاعف لمن يشاء الحبة اخرجت سبع مئة حبة جود وكرم من الله جل وعلا. وقال تعالى في اية اخرى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه - 00:04:37

حقا بالتوراة والانجيل والقرآن. هذه الكتب العظيمة. ومن اوفى بعهده من الله لا احد فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. وذلك هو الفوز العظيم والله جل وعلا سمى العمل للاخرة تجارة لما فيه من الربح العظيم. وهذه - 00:05:05

ليست تجارة مادية اموال وانما هي الجنة. وانما هي السعادة الابدية في الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا اي الصحابة رضي الله عنهم لو كنا نعلم - 00:05:35

اي الاعمال احب الى الله يعني لا بادرنا وسارعنا اليه خزنت فنزلت هذه الاية فكرهوا فنزلت لم تقولون ما لا تفعلون عتاب من الله للمؤمنين لان بعظهم ما احب القتال لما فيه من المشقة - 00:05:59

قال مقاتل نزلت في عثمان ابن مظعون قال وددت يا نبي الله اعلم اي التجارات احب الى الله فاتجر فيها وورد انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون رظي الله عنه استأذنه في ان يطلق - 00:06:28

زوجته وان يختصي وان يصوم النهار فلا يفطر ابدا وان يقوم الليل فلا ينام ابدا فلم يأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان

النكاح من سنتي. لكني اصوم وافطر واصلي وارقد - 00:06:52
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني صلوات الله وسلامه عليه. وقال اختصار امتي بالصيام كما جاء في الحديث الاخر يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج - 00:07:21
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. لان الصوم يضعف مجاري الطعام البدن والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فاذا صام المرء سلم من الشيطان من ناحيتين من ناحية قلة الطعام. ومن ناحية ان الصائم متعلق بالله متوجه الى الله في عبادة - 00:07:48
في نومه ويقظته وجلوسه وذهابه ومجيئه بانه صائم. فلم يأذن النبي صلى الله الله عليه وسلم لعثمان ابن مظعون رظي الله عنه في التبتل يعني في العبادة والاستمرار فيها وترك - 00:08:21
الاشتغال باي امر من امور الدنيا او الالتفات الى زوجة او غيرها يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ هذه التجارة ليست تجارة مالية تربح فيها الدرهم بدرهمين او عشرة او عشرين او اكثر او اقل وانما هذه تجارة - 00:08:41
الشاري فيها يشتري الجنة يدفع الثمن في الدنيا ويكون المثمن الذي يشتريه هو الجنة في الدار الاخرة تنجيكم من عذاب اليم. يعني مؤلم شديد الالم كانهم قالوا نعم يا ربنا. قال تؤمنون بالله - 00:09:12
وتجاهدون في سبيله. تؤمنون بالله ورسوله لان الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم تابع للايمان بالله فلا يتم ايمان العبد بالله الا اذا امن بالرسول ولا يتم ايمانه بالرسول الا اذا امن بالله جل وعلا - 00:09:39
ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مع عظمهما ركنا واحدا. لا ينفك احدهما عن الاخر. فاليهود والنصارى اذ لم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنهم لم يؤمنوا بالله ولو زعموا انهم - 00:10:09
يؤمنون بالله فايمانهم بالله بدون الايمان بالرسول لا قيمة له باطل كما قال الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم تؤمنون بالله ورسوله - 00:10:40
الايمان بالله جل وعلا والتصديق الجازم بوحدانية الله جل وعلا وافراده بالعبادة وانه المتفرد بالخلق والرزق والاحياء والاماتة اي الايمان بانواع التوحيد الثلاثة وهي توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:11:05
فتوحيد الربوبية ان نوحد الله بافعاله يعني هو وحده الرازق وحده المحيي المميت المتصرف في الكون توحيد الله بالافعال التي تصدر منه وحده جل وعلا وتوحيد الالوهية ان نوحد الله بافعالنا - 00:11:39
يعني بما يصدر منا بان نعبد الله وحده تكون صلاتنا لله وحده صيامنا لله وحده. زكاتنا لله وحده توجهنا الى الله وحده. وهكذا جميع افعالنا لا نشرك مع الله غيره. فهذا توحيد الالوهية - 00:12:12
وهو التوحيد الاعظم وهو الذي انكره كفار قريش كفار قريش مؤمنون بتوحيد الربوبية بانه الخالق الرازق المحيي المميت لكنهم كفروا بتوحيد الالوهية عبدوا الله وعبدوا معه غيره. وتوحيد اسماعيل والصفات ان نوحد الله جل وعلا باسمائه وصفاته - 00:12:44
فنؤمن بها ولا ننفيها ولا نحرفها ولا نشبه صفاته جل وعلا بصفات خلقه فهو الكامل في ذاته وصفاته جل وعلا يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم والجهاد - 00:13:20
مقاتلة الاعداء مقاتلة الكفار لا حبا في الانتقام ولا تسلطا عليهم وانما دعوتهم لما فيه صلاحهم ندعوهم الى الجنة والى الايمان بالله وحده فاذا لم يؤمنوا قاتلناهم ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاتلة قبل الدعوة - 00:13:55
ندعو اولا من استجاب فهذا الذي نريده لا نحب ان نقاتلهم نحب ان يؤمنوا فيدخلوا الجنة يحب ان يؤمنوا فيعبد الله فالجهاد جهاد الكفار نصحا لهم وشفقة عليهم ان يستمروا على كفرهم نقاتلهم ليسلموا ليؤمنوا ليسعدوا في الدار الدنيا والاخرة - 00:14:26
وتجاهدون في سبيل الله. قال جل وعلا في سبيل الله لان المجاه قاتله قد تكون في سبيل شيء اخر قد يقاتل الرجل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء. ويقاتل ليرى مكانه. انه شجاع وجري. ويقاتل من اجل الملك - 00:14:58
يقاتل من اجل السيطرة كل هذا ليس في سبيل الله وانما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو

في سبيل الله هذا الذي في سبيل الله قاتل - 00:15:30
لتعلوا كلمة الله جل وعلا قاتل لينتشر الاسلام في الارض. قاتل ليعبد الله وحده. فهذا في سبيل الله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. قدم الاموال على الانفس هنا وهل يدل هذا على ان المال اغلى من النفس - 00:15:53
احب شي واغلى شيء عند الانسان نفسه يفتيها بالمال وبكل شيء. قال المفسرون رحمهم الله قدم الاموال هنا لندرته وعزته وقلته لان الكثير من الصحابة رضي الله عنهم فقراء ما عنده شيء من المال - 00:16:23
ومن عنده شيء منه قليل هو عزيز علي. فقدمه لقلته. او قدمه من باب الترتيب الابتدائي لان المجاهد اول ما يبدأ بماذا؟ بالمال يتجهز به. ليس بالمقاتلة مباشرة وانما بالتجهز والتجهز بالمال - 00:16:52
ثم ان هنا ناحية ان المال قد يجهز عددا من المجاهدين. فمثلا رجل استطيع للجهاد بنفسه وقد وسع الله عليه بالمال. فاذا خرج بنفسه صارت نفس واحدة. رجل واحد احد - 00:17:21
واذا بذل ما له مع حاجة الناس الى المال خرج به عدد كثير من الناس واقتدر بهذا المال على ما لم يتيسر ويحصل بالنفس الواحدة. يشترى به الات الحرب وينفع المال - 00:17:50
احيانا اكثر مما ينفع العدد الكثير من الانفس والمرء قد يكون غير مستطيع للجهاد بنفسه فينتفع المسلمون بماله اذا اعطى ولا يحقر المال ويقول مثلا ما دمت لا استطيع الخروج بنفسي لا فائدة في المال - 00:18:13
يقول لا المال فيه خير كثير وفائدة عظمى. وقدمه الله جل وعلا في الذكر في كتابه العزيز وقال وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وقد يخرج المرء بنفسه للجهاد وقد لا ينفع لو خرج - 00:18:40
او يكون عالة على اخوانه او يكون فيه من الضعف وعدم الجرأة ما يثبت من خرج معه. واذا جلس مثل هذا في داره وارسل ما له انتفع بالمال نفعا عظيما - 00:19:11
وتجاهدون في سبيل الله بانفسكم باموالكم وانفسكم ذلكم المذكور وهو الجهاد بالمال والنفس خير لكم هذا الذي يثيبكم الله جل وعلا عليه وهو الخير في الدنيا والاخرة ولم يحدد الخيرية في شيء - 00:19:34
يعني خير لكم من الاشتغال بالزرع خير لكم من الاشتغال بتربية المواشي خير لكم من تربية الاولاد خير لكم من القيام على الاهل وغيرهم. يعني خير لكم من كل شيء لان فيه اعزاز للاسلام - 00:20:05
والمسلمين ان كنتم تعلمون في هذا حث وحفز ان كان عندكم علم عرفتم وان لم تعرفوا هذا فمعناه انكم كأنكم لا علم عندكم. ما تعرفون. يعني اذا ميزتم غير هذا فهذا دليل على انه لا علم عندكم - 00:20:29
ان كنتم تعرفون تقول مثلا ان كنت عاقل فافعل كذا كانك تقول ان لم تفعل ما اقول لك فمعناه انك لست بعاقل. لانك ما عرفت النافع من الضار ان كنتم تعلمون ان كان عندكم علم فسارعوا الى هذه التجارة - 00:21:04
الرابحة وان لم تسارعوا فعلمكم ناقص. في قوله تعالى هل ادلكم على تجارة ينجيكم فيها قراءتان التخفيف تنجيكم والتشديد تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله خبر بمعنى الامر يعني امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله - 00:21:32
ولهذا جاء جواب هذا الخبر على لفظ الخبر والمراد به الامر جوابه مجزوم. قالوا يغفر لكم هذا فعل مجزوم لانه واقع في جواب الامر. اين الامر الخبر السابق الذي تضمن الامر - 00:22:10
تقدم حديث عبد الله ابن سلام رضي الله عنه ان الصحابة رضي الله عنهم ارادوا ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله عز وجل ليفعله - 00:22:33
فانزل الله هذه السورة ومن جملتها هذه الاية يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم فسر هذه التجارة العظيمة التي لا تبور التي هي محصلة للمقصود ومزيلة للمحظور فقال - 00:22:49
قال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون من تجارة الدنيا والكرد لها والتصدي لها وحدها ثم قال تعالى يغفر لكم ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم - 00:23:13

ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين. من تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم هذا الذي اشتريتموه الثمن المذكور في قوله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - 00:23:38
هذا الثمن تدفعه ماذا تأخذ بدله؟ قال يغفر لكم ذنوبكم الذنوب التي تحصل منكم في الدنيا يغفرها الله يسترها عن الخلق ويتجاوز عن عقوبتها ما يفظحكم بها ولا يعاقبكم عليها. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنة - 00:24:11
تجري من تحتها الانهار وكلمة يغفر مجزوم لانه واقع في جواب الامر الذي دل عليه الخبر. لان الاية جاءت بلفظ خبر تؤمنون بالله ورسوله. والقصد الامر بهذا امنوا بالله ورسوله - 00:24:42
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. تابع للفعل الاول بان مع المغفرة ادخال الجنة ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. والانهار مذكورة في غير ما اية من كتاب الله - 00:25:09
انهار مما ان غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر في اللذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وكلها تجري حسب ما يريدها صاحبها تجري في غير اخدود - 00:25:36
ترتفع معه حيث ارتفع. وتنزل معه حيث نزل. وما في الجنة من النعيم والترف والسرور ما يدرك في الدنيا ما يستطيع العبد ان يدرك مدى نعيم الجنة ما يتصوره قال بعض السلف لولا ان الله - 00:26:05
كتب لاهل الجنة الخلود لمات المؤمن من الفرح اذا رأى ما اعد له في الجنة يعني ما يتصور الان ما اعد له في الجنة فاذا رآه فرح بذلك فرحا شديدا. ولولا ان الله كتب له الخلود وعدم الموت - 00:26:33
لمات من شدة الفرح لان شدة الفرح في الدنيا قد يبكي معها الانسان وقد يمرظ معها الانسان من شدة فرحه وسروره سرورا او حزنا وكما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي ان الله جل وعلا يقول اعددت لعبادي الصالحين - 00:27:01
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ما يخطر على قلب الانسان النعيم الذي اعده الله له في الجنة ولهذا كثيرا ما يؤتى به في الايات مجملا - 00:27:31
بدون تفصيل لانه ربما لو فصل ما استوعبه الانسان وربما يجره هذا الى عدم التصديق والايمان به. يعني يتصور انه شيء عظيم غير معقول مثل ما يقال ولذا يأتي الله جل وعلا به مجملا حتى لا يتطرق الى النفوس شيء من الشك - 00:27:58
في ايه؟ او عدم التصديق ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة المساكن وصفها الله جل وعلا بانها طيبة يعني فيها الطيب وفيها القوة والمتانة وفيها الجمال وانها ما تتأثر - 00:28:27
السكن ولا تبلى ولا تتلف بالاستعمال يعني هذه الكلمة العظيمة كلمة طيبة مساكن طيبة تدل على كل ما يتصور من الطيب والكمال والحسن والجمال وعدم التأثر ومساكن طيبة في جنات عدن - 00:28:53
عدم كلمة كلمة عدن اقامة يعني في جنات مقيم المرء فيها المرء اذا كان في بستان جميل في الدنيا له يسر به لكن اذا تذكر انه راحل وتاركه او ان هذا البستان سيتلف عليه في حال حياته - 00:29:28
ما كمل سروره لكن في الدار الاخرة في هذه الجنات قال الله جل وعلا في جنات عدن اقامة دائما وابدا الجنة ما تتأثر وصاحبها لا يتأثر لا يشيب ولا يهرم ولا يمرض - 00:29:57
ولا يضعف من دخوله الجنة ابدا دائما وابدا على حالة واحدة على احسن حال في جنات عدن ذلك المذكور المغفرة وادخال الجنات والمساكن هو الفوز العظيم. هو الفوز الذي لا يضاهيه فؤوس - 00:30:19
وسماه جل وعلا فوز والفوز السرور. ووصفه بانه سرور وفوز عظيم ثم قال تعالى يغفر لكم ذنوبكم اي ان فعلتم ما امرتم به ودللتكم عليه غفرت لكم وادخلتم وادخلتكم الجنات والمساكن الطيبات والدرجات العاليات. ولهذا قال - 00:30:49
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين زيادة على ما ذكر خصال او خصلة عظيمة اخرى غير ما ذكر - 00:31:18
واخرى تحبونها نصر من الله لان المرء يحب ان يكون له شيء في الدنيا هذا الثواب الذي ذكره الله جل وعلا في الدار الاخرة يغفر لكم

ذنوبكم ويدخلكم جنات الاية - 00:31:53
في الدار الاخرة يريد شيئا في الدنيا ما هو؟ قال الله جل وعلا واخرى يؤتكم ويعطيكم نعمة او اخرى تحبونها تعجبكم وترضون بها وهي نصر من الله لان المؤمن وان وعد في الدار الاخرة ما وعد فهو لا يحب - 00:32:15
ان يكون السيطرة للكفار عليه يريد العزة في الدنيا يريد النصر في الدنيا يريد ان لا يكون مهان محتقر في الدنيا قال نصر من الله ينصركم الله جل وعلا بهذا الجهاد - 00:32:44
على عدوكم فتكون الغلبة لكم بنصر الله وتأييده وفتح قريب. يفتح لكم ما يوسع رقعة البلاد الاسلامية ويكثر الخيرات فيها لانها كلما اتسعت الرقعة كثرت الخيرات وفتح قريب. ما المراد بهذا الفتح - 00:33:07
قيل فتح مكة لان هذه الاية نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقبل فتح مكة فيبشرهم الله جل وعلا بانها ستفتح لكم مكة وستعودون فاتحين باذن الله - 00:33:37
وقيل المراد فتح الممالك والديار البعيدة فارس والروم وغيرها وتكون السيطرة والغلبة في كل بقاع الارض للاسلام والمسلمين وفتح قريب وبشر المؤمنين قال معطوف على محلوف اي قل يا ايها الذين امنوا هل ادلكم؟ قل لهم هل ادلكم؟ وبشرهم - 00:33:58
ليس المراد هو الدلالة فقط بل مع هذا فيه بشارة والبشارة الاخبار بالخبر السار الذي يظهر اثره على البشرة سرورا وقد يطلق على ما يسيء الى الانسان من حيث انه يظهر اثره على البشرة حزنا - 00:34:34
او من باب التحكم كما قال الله جل وعلا وبشر ابشر المنافقين وبشرهم بعذاب اليم يعني اخبرهم بخبر يظهر اثره على بشرتهم او اخبرهم بخبر كأنهم يسرون به وهو فيه الحزن. من باب التهكم والاستهزاء بهم - 00:35:02
وبشر المؤمنين. فالله جل وعلا امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يبشر وصفته ومن اسمائه انه المبشر عليه الصلاة والسلام ويقول صلى الله عليه وسلم للصحابة بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا - 00:35:31
ويستحب للمسلم اذا سئل عن امر ما ان يحاول ادخال السرور على صاحبه فيبشره حتى المذنب والمسيء والواقع في الكبيرة ما يأيس من رحمة الله يبشر قالوا له تب الى الله وارجع اليه - 00:35:55
وفرق بين المبشر والمخوف والمغلق بباب الرحمة في الرجل التائب الذي قص علينا خبره صلى الله عليه وسلم قتل تسعة وتسعين نفسا واراد ان يتوب فسأل فدل على عابد. عابد جاهل يعبد الله على جهل - 00:36:23
فذهب اليه وقال له انني قتلت تسعا وتسعين نفسا وهل لي من توبة؟ قال لا تقتل تسعة وتسعين نفس وتريد ان تتوب لا توبة لك ولا يقبل الله منك فاغلق باب الرحمة دونه - 00:36:53
فاختلط الرجل سيفه فقتله والمقتول كانه هو الذي قتل نفسه. لانه هو الذي عرظ نفسه. يأتيك الرجل الذي يقول لك قتل تسعا وتسعين نفسا ومعه سيفه وتغلق باب الرحمة دونه وتأمن على نفسك - 00:37:14
فاختلط سيفه وقتله وكمل به المئة بدل ما يذهب يسأل يقول قتلت تسعا وتسعين يقول قتلت مئة. فاكمل المئة ثم ذهب يسأل من ترى يفتيه فدل على عالم وقال انه قتل مئة نفس فهل له من توبة؟ قال نعم. لك توبة. ومن يحول بينك وبين التوبة - 00:37:37
الله جل وعلا يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويفرح بتوبة العبد ما لم يغرغر بادر بالتوبة وهذا الكلام كله عند دنو اجله ولكن اقامتك في البلد الذي قتلت به مئة نفس ما يؤمن عليك ان - 00:38:05
نرجع الى ما تعودت وهو القتل وسفك الدماء اترك هذه البلدة واذهب الى تلك البلدة التي فيها اناس يعبدون الله فاعبد الله معهم حضره الموت حضرته ملائكة الرحمة تقول انه تعب وملائكة العذاب تقول انه ما فعل خيرا قط - 00:38:32
وغلبت رحمة الله جل وعلا غضبه وانتقامه. فصار من نصيب ملائكة الرحمة لانه تاب الى الله جل وعلا. والله جل وعلا يقول يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض - 00:38:55
الخطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة ويقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه - 00:39:15

هو الغفور الرحيم المشرك اذا تاب عند الموت قبل ان يعاين تاب الله عليه القاتل الزاني كل من اقترف كبيرة من كبائر الذنوب او جمع بين انواع من الكبائر اذا تاب الى الله جل وعلا - 00:39:31

ولا توبة صحيحة صادقة تاب الله عليه وامر الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بان يبشر وامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبشارة بشروا ولا تنفروا - 00:39:50

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:13